Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتهلل وجه ابي طالب فرحا وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الكرب ودفع عنا الغموم[1] .

ونثر حمزة بن عبد المطلب دراهم على من حضر مجلس الخطبة . وخرجت جواري من الدار فنثرن على من حضر ، وأُلقي على الناس طيب لا يعرفون من طيبهم به حتى ان الرجل يقول لصاحبه من اين لك فلا يدري به غيرانه يقول هذا طيب « محمد » وبعد هذا الحديث بان الملقي عليهم جبرئيل عليه السلام . وقال ابو جهل : رأينا الرجال يمهرون النساء ولم نسمع بأن النساء يمهرن الرجال ، فصاح به ابو طالب يا لكع الرجال مثل « محمد » يُعطي ويهدي اليه ومثلك يهدي فلا يقبل منه .

فقال عبد الله بن عثم كما في الكافي في باب خطبة التزويج :

هنيئاً مريئا يا خديجة قد جرى ... لك الطير فيما كان منك باسعد
تزوجته خير البرية كلها ... ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
وبشر به البران عيسى بن مريم ... وموسى بن عمران فيا قرب موعد
اقرت به الكتاب قدماً بانه ... رسول من البطحاء هاد ومهتد

ثم ان خديجة قالت لابن عمها ورقة : اعلن بأن جميع ما تحت يدي من مال وعبيد فقد وهبته « لمحمد » يتصرف فيه كيف شاء . فوقف ورقة بين زمزم والمقام ونادى بأعلى صوته : يا معاشر العرب ان خديجة تشهدكم على انها وهبت « لمحمد » نفسها ومالها وعبيدها وجميع ما تملكه يمينها اجلالاً له وإعظاماً لمقامه ورغبة فيه وانفذت الى أبي طالب غنماً كثيراً ودنانير ودراهم وثياباً وطيباً ليعمل الوليمة .

فاقام ابو طالب لاهل مكة وليمة عظيمة ثلاثة ايام حضرها الحاضر والبادي ولما تم ما صنعته خديجة من معداة الزواج ارسلت الى ابي طالب تعلمه بذلك وتطلب منه زفاف محمد فخرج النبي صلى الله عليه وآله بين اعمامه وعليه ثياب من قباطي مصر وغلمان بني هاشم بايديهم الشموع والمصابيح والناس ينظرون الى النور الالهي يسطع الى عنان السماء من غرته وجبينيه والعباس بن عبد المطلب بينهم يقول :

---

(١): السيرة النبوية لابن دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ١٠٦ .